الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه لأهل مدينة الجزائر

للأستاذ محمد بن أبي شنب

ترجمة وضبط وتعليق

أ. د/ مصطفى حميداتو (*)

ملخص

اهتم علماء الجزائر بخدمة كتب السنة خاصة صحيح الإمام البخاري، حفظا لرواياته وشرحا لمتونه وضبطا لأسانيده والتعريف برجاله واستنباطا لأحكامه.

وقد كان للعلامة محمد بن أبي شنب بصمة متميزة في هذه الجهود.

تعتبر الدراسة التي قدمها ابن أبي شنب حول الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه إلى أهل الجزائر، إضافة نوعية في هذا المجال.

هذه الدراسة، التي كتبها المؤلف باللغة الفرنسية، بقيت حبيسة الأدراج ولم يُستفد منها، إلا في نطاق ضيق جدا.

لعل الترجمة العربية التي نقدمها للقارئ الكريم، تلقي الضوء على الرجال الذين تصدروا لتدريس ورواية صحيح الإمام البخاري لسكان الجزائر: والأسانيد التي روي بها هذا الكتاب المبارك.

الكلمات المفتاحية: صحيح البخاري؛ الجزائر؛ الرواة؛ ابن أبي شنب.

(*) أستاذ التعليم العالي ، قسم أصول الدين – معهد العلوم الإسلامية- جامعة الوادي. ومدير مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية. (Mostafa60@hotmail.com)

مقدمة

رغم العناية البالغة لعلماء الجزائر بالموطأ للإمام مالك ، إلا أن المكانة المميزة لصحيح الإمام البخاري -الذي يعتبره المسلمون السنة أصح الكتب بعد القرآن الكريم- أبقته على رأس أولويات العلماء.

وقد كان لعلماء الجزائر، السبق في خدمة هذا الكتاب المبارك، فكان كتاب "النصيحة" للإمام أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي التلمساني الجزائري، أول شرح لصحيح البخاري.

تعددت خدمات علماء الجزائر للجامع الصحيح، حيث عمدوا إلى شرح معانيه، وبيان غريبه والتفقه في أحكامه والتعريف برجاله، في سلسلة من التآليف التي لم تنقطع إلى يوم الناس هذا.

ومن بين من اهتم بهذا الكتاب المبارك في العصر الحديث، العلامة محمد بن أبي شنب الذي تتبع الأسانيد التي وصل بها صحيح الإمام البخاري إلى الجزائر، والتعريف برجاله.

ومنذ أن نشر الأستاذ ابن أبي شنب هذا البحث سنة 1905م ضمن أعمال الملتقى الرابع عشر للمستشرقين المنعقد في الجزائر، باللغة الفرنسية، لم يُسْتَفَدْ منه إلا في نطاق ضيق، لعدم ترجمته إلى اللغة العربية.

ولإتمام الفائدة، أُقَدِّمُ بين يدي طلبة العلم والباحثين، الترجمة العربية الكاملة والمنقحة لهذه الأسانيد.

وقد ضمّنت عملي هذا، العناصر التالية:

- التعريف بمحمد بن أبي شنب.

– ذكر عملي في هذا البحث.

– النص المترجم.

أولا/ التعريف بالعلامة محمد بن أبي شنب:

هو محمد بن العربي بن محمد أبي شنب الجزائري، العلامة الأديب الناقد المحقق.

ولد بعين الذهب قرب مدينة المدية (حوالي 90 كلم جنوب العاصمة الجزائر) يوم الثلاثاء 20 رجب 1286هـ الموافق 26 أكتوبر 1869م .

تخرج من مدرسة ترشيح المعلمين، أستاذا للغة الفرنسية، دَرَسَ علوم البلاغة والمنطق والتوحيد وعلم الكلام على الشيخ عبد الحليم بن سماية(1866-1933). درّس بالمدرسة الكتانية بقسنطينة سنة 1898. وفي سنة 1901م عُيّن أستاذا بالمدرسة الثعالبية بالعاصمة ، ثم التحق بكلية الآداب بالجزائر.

انتخب عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1920م، وعضوا في أكاديمية العلوم الاستعمارية، ثم كاتبا عاما لمجلس إدارة الجمعية التاريخية الفرنسية.

شارك في العديد من المؤتمرات العلمية الدولية، خاصة مؤتمرات المستشرقين الرابع عشر بالجزائر والسابع عشر بأكسفورد. وكان يكتب في المجلات المتخصصة مثل:

Revue Asiatique و Revue Africaine . يتقن العددي من اللغات الشرقية والغربية.

يقول عنه الأستاذ محمد كرد علي: " شهدته يخطب بالفرنسية في مؤتمر المستشرقين في أكسفورد وهو في لباسه الوطني: عمامة صفراء ضخمة وزنّار عريض وسراويل مسترسلة ومعطف من صنع بلاده، فأُخِذت بسحر بيانه واتساعه في بحثه، وظننتني أستمع إلى عالم من أكبر علماء فرنسا وأدبائها في روح عربي وثقافة إسلامية، أو عالم من

علماء السلف، جمع الله له بلاغة القلم وبلاغة اللسان، ووفر له قسطا من العلم والبصيرة..." [1]

نال-رحمه الله- شهادة الدكتوراه من كلية الآداب بالجزائر سنة 1922م.

اهتم كثيرا بتحقيق التراث والنقد الأدبي ، كما اهتم بتمييز الدخيل على اللهجة الجزائرية من اللغات المحيطة كالتركية والفارسية والإيطالية إضافة إلى الفرنسية.

له أكثر من 57 كتابا، بين تأليف وتحقيق وتعليق، كما شارك في إثراء دائرة المعارف الإسلامية بحوالي 46 مداخلة مكتوبة في مواضيع مختلفة[2].

توفي – رحمه الله- يوم 15 نوفمبر 1929م ودفن في مقبرة سيدي عبد الرحمان الثعالبي بالعاصمة.

هذا الموضوع الذي بين أيدينا، قدّمه الأستاذ محمد ابن أبي شنب، في المؤتمر الرابع عشر للمستشرقين الذي انعقد في الجزائر سنة 1905م، وتناول فيه سلسلة الرجال الذين رووا صحيح الإمام البخاري وأوصلوه إلى سكان مدينة الجزائر.

فقد ذكر أربعة أسانيد مختلفة، تشترك مع بعضها في بعض الطبقات وعرّف بكثير ممن ذكروا فيها، واكتفى بذكر أسماء البعض الآخر.

استهل البحث بتعريف الإسناد والسند والفرق بين المصطلحين، وأطال في ذكر أقوال العلماء في ذلك.

ثانيا/ عملي في هذا البحث:

قمت بترجمة النص من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وعرّفت بكثير من الرواة الذين لم يعرّف بهم المؤلف، أو كانت تراجمهم مختصرة.

كما صوّبت أسماء الرجال الذين ذُكِرُوا بخلاف ما عُرفوا به، وضبطت العبارات التي وقع فيها التصحيف أو التحريف وذلك بالرجوع إلى المصادر ذات الصلة. كما عزوت الأقوال الواردة في النص إلى مصادرها.

هذا وقد حرصت على أن يكون النص المترجم ، أقرب إلى الصورة التي أرادها المؤلف- رحمه الله-

ثالثا/ النص المترجم

منذ عدة سنوات ، اتجه علماء المشرق وأوروبا إلى دراسة التراث الإسلامي الذي نعلم بأنه في الغالب، عبارة عن متطلبات شرعية تسهم إلى حدّ كبير في دراسة الأحكام الشرعية .

ورغم المكانة المرموقة التي تبوّأها الموطأ للإمام مالك بن أنس، يبقى صحيح البخاري هو أيقونة الكتب وأشهرها.

ولد أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ببخارى في 13 شوال 194 هجري الموافق ل 21 جويليا 810 م. ولما بلغ 16 من العمر زار مكة والمدينة ومصر والبصرة ليجمع السنن، ثم عاد إلى مسقط رأسه ، حيث بعد غياب لمدة 16 سنة تقريبا، ابتدأ في وضع كتابه الكبير **الجامع الصحيح.**

توفي رحمه الله في 30 من شهر رمضان سنة 256 هجري الموافق ل 31 أوت 870 م في خرتنك القريبة من سمرقند، حيث نفاه حاكم خراسان.

يحتوي صحيح البخاري على تسعة مجلدات[3] و بوّب أحاديثه وفقا للكتب و الأبواب الفقهية بحيث أصبح كتابا للتشريع الإسلامي، وهو يضم 7275 حديثا.

يرمي هذا البحث إلى معرفة كيف ظهر كتاب البخاري في بخارى ثم انتقل ووصل إلى سكان مدينة الجزائر.

إن تسلسل العلماء الذين رووا الصحيح يسمى السند، وحصر الرواة وعدهم يسمى الإسناد.

هناك فرق معجمي بين العبارتين، غير أن أغلب العلماء المهتمين بعلوم الحديث لا يقبلونها، حيث يذهبون إلى أنهما مترادفتان.[4]

وبالرجوع إلى المعاجم وقواعد علوم الحديث، نجد التعريفات التالية:

1- يقول محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي في مختار الصحاح:
الإسناد في الحديث رفعه إلى قائله[5]

2- أما الفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري فيقول: السند وأسندت الحديث إلى قائله(بالألف) رفعته إليه بذكر ناقله[6]

3- الزمخشري في أساس البلاغة ، في مادة **(سند)** ، يرى بأن الأسانيد قوائم الحديث[7]

4- وفي القاموس للفيروزآبادي: "سند" وأسند الحديث إلى المحدّث، عزاه ورفعه عليه والسند عند المحدثين هو الطريق الموصل إلى متن الحديث.[8]

5- ويقول الشرتوني في معجمه أقرب الموارد : "سند"وأسند الحديث إلى المحدث عزاه ورفعه إليه. الإسناد عند أهل المناظرة والمحدثين(هو) السند، كما تقدم.[9]

6- محمد علي بن علي التهانوي[10]

سند: عند المحدثين هو الطريق الموصل إلى متن الحديث، والمراد بالطريق رواة الحديث، وبمتن الحديث: ألفاظ الحديث. وأما الإسناد فهو الحكاية عن طريق متن

الحديث، فهما متغايران. وقال السخاوي في شرح الألفية: هذا أي التغاير بينهما هو الحق انتهى.[11]

ومعنى الحكاية عن الطريق: الإخبار عنه وذكره. ولذا قال صاحب التوضيح: الإسناد أن يقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ويقابل الإسناد الإرسال وهو عدم الإسناد انتهى. وقد يستعمل الإسناد بمعنى السند. قال في شرح مقدمة المشكاة: السند يقال لرجال الحديث الذين رووه. ويأتي الإسناد بمعنى السند، وحينا بمعنى ذكر رجال السند وإظهار ذلك أيضا [12](في الأصل باللغة الفارسية).

وقال الطيبي[13] : السند إخبار عن طريق المتن، والإسناد: رفع الحديث وإيصاله إلى قائله. قيل لعل الاختلاف وقع بينهم في الاصطلاح في السند والإسناد، ففُسّر بناءا على ذلك الاختلاف.

7- أبو يحيى زكريا الأنصاري.

(المتصل الإسناد): الذي هو حكاية طريق المتن.[14]

والسند: الطريق الموصولة إلى المتن، وعبر عنه (أي السند) البدر بن جماعة بأنه "الإخبار عن طريق المتن، وعن الإسناد بأنه: رفع الحديث إلى قائله".

قال: والمتحدثون يستعملونهما لشيء واحد.[15]

8- الشنشوري في خلاصة الفكر في شرح المختصر في مصطلح أهل الأثر.

يقول: والسند هو الطريق الموصلة إلى المتن ، والإسناد حكاية طريق المتن.[16]

9- وشارح البيقونية يقول: والسند الإخبار عن طريق المتن.

وقوله طريق المتن: أي الرجال الموصلة إليه، لأنهم كالطريق الذي يتوصل منها إلى المقصود.[17]

من كل هذه التفسيرات الطويلة والمعقدة، يتضح بأن السند هو قائمة الرواة الذين نقلوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم، والإسناد هو رواية هذه القائمة. وأخيرا، وفي بعض الحالات، فانهما مصطلحان مترادفان، بينما استقر الإسناد عند المستشرقين- إذا جاز التعبير- في اللغة اليومية حيث لا نستعمل سوى كلمة – سند-.

وفي مدينة الجزائر على سبيل المثال، فإن كلمة الإسناد غير مستعملة إلا قليلا.

وينظر إلى أهمية السند من جهتين:

1- عدالة الرواة وضبطهم.

2- اتصال السند وعدم انقطاعه.[18]

واختصت هذه الأمة (الإسلامية) ببقاء سلسلة الإسناد فيهم.

الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.[19]

قال الإمام الطيبي " اختصت هذه الأمة ببقاء سلسلة الإسناد فيهم "[20]

يقول محمد بن حاتم بن المظفر:

إن الله أكرم هذه الأمة وشرّفها وفضّلها بالإسناد وليس لأحد من الأمم كلها قديمهم وحديثهم، إسناد، وإنما هي صحف في أيديهم وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل مما جاءهم به أنبياؤهم، وتمييز بين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوا عن غير الثقات.

وهذه الأمة إنما تنص الحديث من الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم. ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ والأضبط فالأضبط والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كانوا أقل مجالسة، ثم

يكتبون الحديث من عشرين وجها وأكثر، حتى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطون حروفه ويعدوه عدا، فهذا من أعظم نعم الله تعالى على هذه الأمة.[21]

(ملخص مقدمة تعليق أبي العباس أحمد بن عمار[22] على صحيح البخاري).

إضافة إلى ضمان صحة النص الأصلي فإن السند يعمل على محاربة الوضع في الحديث.

ووفقا للنووي في شرحه لصحيح مسلم قال الشيخ الإمام أبو عمر بن الصلاح – رحمه الله– : اعلم أن الرواية بالأسانيد المتصلة ليس المقصود منها في عصرنا وكثير من الأعصار قبله إثبات ما يروى، إذ لا يخلو إسناد منها عن شيخ لا يدري ما يرويه ولا يضبط ما في كتابه ضبطا يصلح لأن يعتمد عليه في ثبوته، وإنما المقصود بها إبقاء سلسلة الإسناد التي خصت بها هذه الأمة زادها الله كرامة. وإذا كان كذلك فسبيل من أراد الاحتجاج بحديث من صحيح مسلم وأشباهه أن ينقله من أصل مقابل على يد ثقتين بأصول صحيحة متعددة مروية بروايات متنوعة ليحصل له بذلك– مع اشتهار هذه الكتب وبُعدها عن أن تُقصد بالتبديل والتحريف– الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الأصول. يضيف النووي "فان الأصل الصحيح المعتمد يكفي وتكفي المقابلة به ". والله أعلم.[23]

في هذه الأيام في مدينة الجزائر، هناك مترشحون من قبل الحكومة مكلّفون بقراءة صحيح البخاري في أوقات معينة في المساجد الرئيسية .هؤلاء الموظفون يسمون [ناس الحضور].

وقبل انطلاق المحاضرة يبدؤون بالتعوذ والبسملة والصلاة على النبي ﷺ

ثم يذكر إسناده إذا كان له ذلك. والأشخاص الذين لديهم إسناد يعتبرون أنفسهم الأحق من غيرهم. والبعض يؤكد وجوب أن يكون للقارئ إسناده إلى الشيخ من ثم

إلى رسول الله ﷺ.

في هذا اليوم، أردت أن أقدم بعض هذه الأسانيد للمستشرقين. من الناحية العلمية، فإنها ترشدنا عن الطرق التي من خلالها وصل صحيح البخاري إلى سكان مدينة الجزائر.

وأحسن الأسانيد هو الذي يضم أقل عدد من الرواة للحديث[24].

وتنقل الأحاديث من طريقين:

1- يقرأ الشيخ الحديث مثل ما قاله النبي ﷺ، والتلميذ يسمع؛ هذه هي الطريقة المثلى، رغم اعتراض الإمام أبي حنيفة، الذي يقول: بأن قراءة التلميذ بحضور الشيخ، أصح من الطريقة الأولى.[25]

وعندها يقول الطالب حدثني، أخبرني، أسمعني[26]، أحدثنا[27]، أخبرنا، أسمعنا، أو يقول سمعت يحدث

2- الطالب يقرأ والشيخ يسمع: أغلب المحدثين يسمون ذلك بالعرض. وفي أيامنا، هذه الطريقة هي الأكثر استعمالا.

وعلى العموم، وفي كلتا الطريقتين، فإن الشيخ يعطي للطالب إجازة يأذن له فيها برواية ذاك الحديث أو ذاك المجموع، بحيث يسرد سلسلة الرجال الذين عن طريقهم تلقى الحديث أو المجموع.

وفيما يلي نماذج من هذه السلالات العلمية[28]:

السند الأول:

1- علي العمّالي:

المولود في 11 رجب 1264 هجري الموافق لـ: 14 جوان 1848 م بمدينة الجزائر،

وهو ابن الفقيه المشهور حميدة العمالي الأستاذ بالمدرسة الثعالبية بمدينة الجزائر، وإمام بالمسجد الكبير.

ترجم له المشرفي[29] في عدة سطور، وترجم لوالده في عدة صفحات[30]

2- أبو محمد العربي بن علي المشرفي:

من أصل شريف، ومن عائلة علماء، ولد في قبيلة أغريس بالقرب من معسكر ابتدأ دراسته في وطنه ثم تحول إلى وهران حوالي سنة 1240 هجري، وعند دخول الفرنسيين إلى الجزائر، لجأ إلى المغرب وسكن مدينة فاس. جاور بمكة، ثم عاد إلى الجزائر، مرة أولى سنة 1265 هجري (1848-1849م)، ثم مرة ثانية في 13 سفر 1294 هجري (28 فبراير 1877م).

له العديد من المؤلفات، نذكر منها الآتي:

1- طرس الأخبار(بما جرى للمسلمين آخر القرن الثالث عشر مع الكفار)

2- الحسام المشرفي لقطع لسان الشاب الجعرفي (مخطوط)

3- شرح الشمقمقية (لأبي الشمقمق أحمد بن محمد ابن الونان)

4- أثمد الجفون فيمن بعهد الله يوفون.

5- نزهة الأبصار لذوي المعرفة والاستبصار

6- مشموم عرار النجد والغيطان(المعد) لاستنشاق الوالي وأنفاس المولى السلطان.(مخطوط)

7- الحسام المشرفي للمهاجر المقتفي

8- تقاييد على شرح المكودي للخلاصة (شرح ألفية ابن مالك في النحو).

9- ذخيرة الأواخر والأول فيما ينتظم من أخبار الدولة (أكمل في ربيع الأول 1299هـ(21 جانفي 1882م)، وذُكر(استشهدت به) في هذا العمل.

3- محمد بن سعد التلمساني:

ولد بتلمسان، فرّ من الفرنسيين وحل بمدينة فاس وتولى القضاء في موقادور[31] توفي حولي 1855م (معلومات شفوية).

4- ابن عبد الرحمان:

وفقا لما يُحكى، فإنه من تلمسان، وعرف باسم اليبدري[32].

5- أحمد بن ثابت[33] :

أصله من تلمسان له مؤلف حول الصلاة على النبي ﷺ، مألوفة جدا في مدينة الجزائر.

6- محمد بن الحاج اليبدري[34]:

يبدو أنه ينتمي إلى العائلة الكبيرة لابن الحاج اليبدري التلمساني. ووفقا للبستان[35]هناك "حدادة بن محمد بن الحاج اليبدري" الذي مات في البحر أثناء رحلته إلى مكة، ودفن في مدينة جربة.

وفي تكملة تاريخ بني زيان، أعطى المستشرق لأبي برجس Abbé رَحِمَهَا ٱللَّهُ L Barges ترجمة للعلامة الفقيه أحمد بن محمد بن الحاج اليبدري المتوفى سنة 930 هجري الموافق ل 1523 م[36]

7- ابن الإمام[37]

8- ابن الحوضي: اسمه الكامل هو محمد بن عبد الرحمان الحوضي، أصله من تلمسان، عالم دين وشاعر مشهور له نظم في العقائد شرحه الإمام السنوسي.

ووفقا للمشرفي فإن ابن الحوضي قد رثى شيخه السنوسي الكبير[38]. توفي رحمه الله في ذي القعدة سنة 910 هجري (أفريل 1505 م).[39]

9- ابن الإمام:

اسمه الكامل هو: أحمد بن أبي يحي بن محمد، قاضي غرناطة أبو جعفر بن الإمام (الشريف التلمساني) ولد بتلمسان تابع دروس ابن مرزوق الحفيد، وقد وقعت له مناقشة حول سؤال يتعلق بالتيمم.

ووفقا للونشريسي، فقد توفي بتلمسان سنة 895 هجري[40]. (1489-1490م).

10- ابن مرزوق الحفيد:

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق الحفيد التلمساني. ولد كما قال هو في شرحه على البردة، في ليلة الأحد إلى الاثنين 1 ربيع الأول من سنة 766 هجري (10 ديسمبر 1364م) وتوفي حسب تلاميذه: القلصادي[41] والشيخ زروق[42] والسخاوي[43]، يوم الخميس 14 شعبان سنة 842 هجري (30أو 31 يناير 1439م) ودفن يوم الجمعة، وكانت الصلاة عليه في المسجد الكبير بتلمسان وحضرها السلطان أبو العباس أحمد.

وترجم له أحمد بابا (التنبكتي) (نيل الابتهاج) ص: 499 رقم 611

وفي البستان ص 201-214، والمستشرق لابي برجس (abbé رَحِمَهَا ٱللَّهُ Barges) في تكملته لتاريخ بني زيان ص: 298، وقد نقل تقريبا نفس الترجمة التي أثبتها أحمد بابا التنبكتي، وأعطى قائمة مؤلفات ابن مرزوق الحفيد، مشوهة العناوين أو سيئة الترجمة.

11- أبو جامع:

وفقا للمشرفي فهو أبو جامع بن حسين المكناسي شيخ سيدي عبد الرحمان الثعالبي الجزائري. ويذهب كونزاليز إلى أن أبا جامع المكناسي كان معاصرا للثعالبي فقط.[44]

12- أبو سعيد:

وفقا لابن فرحون[45] وأحمد بابا التنبكتي[46] فإن الاسم الكامل لهذا العالم هو: فرج بن قاسم بن أحمد بن لبّ الثعلبي الغرناطي، تتلمذ عن ابن الفخار البيري وابن جابر الوادي آشي، أصبح عالما وإماما في غرناطة وأحد أعلام زمانه.

ولد في 701 هجري(1301-1302م)، وتوفي في ذي الحجة من سنة 782 هجري (فبراير- مارس 1381 م)، له من المؤلفات:

1- شرح جمل الزجاجي.

2- شرح تصريف التسهيل.

3- ينبوع العين الثرّة في تفريع مسألة الإمام بالأجرة.[47]

4- القول المختار في الرد على ابن المواز[48].

13- الإمام الفخار:

يبدو غير مقبول أن يكون ابن الفخار[49] الذي يتكلم عنه ابن فرحون شيخا لأبي سعيد، حيث يجعل وفاته سنة723 هجري وكذلك فعل ابن الأبار.

14- الوراق:

هناك العديد ممن يسمون بالوراق ذكرهم ابن الأبار وابن فرحون ، وفي طبقات الشعراني غير أنه لا أحد منهم يناسب مترجمنا.

15- ابن أخت الوراق

16- البرادعي[50] :

أبو سعيد خلف بن أبي القاسم الأزدي المعروف بالبرادعي، من كبار فقهاء المالكية، واجهته صعوبات مع معاصريه. غادر القيروان ولجأ إلى أمير صقلية الذي استقبله

بكثير من الاحترام.

من مؤلفاته:

1- كتاب التهذيب (وهو مختصر المدونة) الذي اشتهر في كل بلاد المغرب.
2- كتاب التمهيد لمسائل المدونة.
3- كتاب الشرح والتمامات لمسائل المدونة.
4- كتاب اختصار الواضحة.

17- أبو النصر[51]:

يقول المشرفي أن أو شارح لصحيح البخاري هو ابن نصر الداودي[52].

18- البخاري.

الإسناد الثاني:

1 / علي بن عبد الرحمان بن محمد بن الحفاف[53] كان مفتيا للمالكية في مدينة الجزائر سنة 1290 هجري(1873م)

2 / عبد الرحمان بن محمد بن الحفاف، والد السابق، كان إماما[54].

3 / محمد بن الحفاف[55] والد السابق، فقيه مشهور كان حيا حوالي سنة 1159هجري (1746م)

4 / أبو العباس أحمد بن عمار[56]: أديب مرهف وشاعر، وفقيه مشهور، سماه المشرفي البوصيري وابن الفارض المعاصر، كان مفتيا لمدينة الجزائر وألف العديد من المؤلفات التي لا نملك منها سوى مقتطفات.

- نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب (طبع بمطبعة فونتانا بالجزائر سنة 1902)
- لواء النصر في علماء العصر

- تعليق على صحيح البخاري

5 / محمد بن محمد المعروف بسيدي حدي. شيخ وخال (أحمد بن عمار) السابق. كان رجلا عفيفا. يوجد قبره في الحي المسمى: كوشة البطحة بين شارع لاليرla Lyre والباب الجديد وشارع راندون.

6 / محمد بن الهادي- قاضي المالكية- توفي سنة 1108هجري (1697 م)

7 / عمار بن عبد الرحمان كان مفتيا كبيرا للمالكية سنة 1022 هجري (1614م)

8 / محمد المقري: محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمان بن أبي بكر بن علي القرشي المقري. وليس هو خال المقري صاحب نفح الطيب الذي كان قاضيا بفاس.

9 / أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري: مفتي تلمسان طيلة 60 سنة توفي في 1030 هجري (1620-1621م)، من مؤلفاته:

- شرح صلاة القطب بن مشيش
- شرح تائية الشريشي.
- المباحث الأصلية

وفقا للمقري، فهو مؤلف: دعاء يضم الكلمات الأولى لسور القرآن.[57]

10 / أبو الحسن علي بن هارون: علي بن موسى بن علي بن هارون، أخذ العلم عن ابن غازي في فاس وأجازه سنة 906 هجري (1500-1501 م). توفي سنة 951 هجري (1544-1545 م) عن عمر ناهز 80 سنة.[58]

11/ أبو عبد الله محمد بن أحمد العثماني المكناسي الفاسي:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي، عالم مشهور من مدينة فاس ولد

سنة 841 هجري (1437-1438 م) في مكناسة الزيتون. حيث كان إماما ثم انتقل إلى الإمامة بفاس الجديدة ثم بمسجد القرويين. توفي يوم الأربعاء 9 جمادى الأولى من سنة 919 هجري (14جويليا 1513 م).

وحدد ابن القاضي في الجذوة، سنة وفاته 943 هجري (1536-1537م).

له من المؤلفات ما يلي:

- شفاء الغليل في مقفل خليل.
- تكميل التقييد وتحليل التعقيد على المدونة.
- حل مشكل ابن عرفة في مختصره.
- حاشية على الألفية.
- منية الحساب في الحساب.
- بغية الطلاب (وهو تعليق على السابق)
- ذيل الخزرجية في العروض.
- حاشية على البخاري.
- فهرسة شيوخه.
- نظم مشكلات الرسالة.
- إنشاد الشريد في ضوال القصيد.
- المطلب الكلي في محادثة الإمام القلي.
- الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون.
- الجامع المستوفي بجداول الحوفي.
- المسائل الحسان المرفوعة إلى خبر فاس وتلمسان
- نظم مراحل الحجاز وشرحه[59]

12/ أبوعبد الله محمد بن أحمد السراج[60]

13/ والد السابق.(محمد بن عيسى بن أحمد السراج).

14/ والد السابق. (عيسى بن أحمد السراج).

15/ أبو عبد الله الرياكلي.

16/ الحسن بن سليمان القرطبي[61].

17/ أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم السبتي.[62]

18/ أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد المالك اللخمي الصقلي.[63]

يقول المقري: أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد المالك اللخمي الباجي الاشبيلي. إلا أنه عند المقري نفسه، وابن الأبار فإن مترجمنا هو:

أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد المالك بن عبد العزيز بن عبد المالك بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي شريعة بن رفعة بن صخر بن سامع اللخمي الباجي الاشبيلي. ولد سنة 564 هجري (1168-1169م)، وتوفي بالقاهرة في ليلة الخميس إلى الجمعة 28 ربيع الثاني من سنة 635 هجري (19 ديسمبر1237م).

كان القاضي الرئيسي لصقلية وصاحب الخطبة. تأثر كثيرا بوفاة حفيده، حاكم إشبيليا على يد أبي عبد الله بن الأحمر، في 3 جمادى الأولى سنة 634 هجري (8 ديسمبر1233م). غادر وطنه الأم سنة 632 هجري (1234-1235م) وتوجه إلى المشرق.

19/ أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الفرج:

نقل ابن الأبار حرفيا من الجذوة قال: أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن

الجد الفهري، ولد في لبلة في ربيع الأول سنة 496 هجري (ديسمبر1102م) وتوفي في إشبيليا في ليلة الأربعاء إلى الخميس 14 شوال 586 هجري (15 نوفمبر1190 م) لم يكن يشتغل بالتأليف مع غزارة حفظه واتساع مادة علمه.[64]

20/ أبو الحسن بن محمد الرعيني:

قال ابن أبي شنب: ومن ينتسبون إلى الرعيني كثر ولا أحد منهم يناسب أن يكون مترجمنا. [65]

21/ أبو عبد الله محمد بن منظور العيسي[66]

22/ أبو ذر عبد الله بن أحمد الهروي:

وفقا للمقري[67] فهو: عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري المالكي. أما ابن فرحون[68] فسماه: عبيد بن أحمد. أصله من هرات ذهب إلى بغداد ثم استوطن مكة ليتفرغ للسنّة. توفي في ذي القعدة 435 هجري أو (434هجري). (ماي 1044م).

له العديد من المؤلفات:

- كتاب فيمن روى عنه الحديث.
- كتاب فيمن لقيه ولم يأخذ عنه.
- الكتاب الكبير في المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم.
- كتاب السنة والصفات.
- كتاب الدعوات.
- كتاب فضائل القرآن.
- كتاب فضائل العيدين.

- كتاب مسانيد الموطأ.
- كتاب فضل يوم عاشوراء.
- كتاب كرامة الأولياء.
- كتاب الرؤيا والمنامات.
- كتاب فضل مالك بن أنس.
- كتاب المناسك.
- كتاب دلائل النبوة.
- كتاب الربا واليمين الفاجرة.
- كتاب شهادة الزور.
- كتاب بيعة العقبة.
- ما رُوِيَ في بسم الله الرحمان الرحيم.
- كتاب شيوخه[69].

23/ أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي:

لم يذكره ابن فرحون ضمن شيوخ أبي ذر الهروي. إلا إذا كان هو نفسه أبو الهيثم السرخسي .[70]

24/ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، نسبة إلى قرية بالقرب من بخارى على نهر جيحون. ولد سنة 231 هجري وتوفي في الثالث من شوال سنة 320 هجري (8 أكتوبر 932م) وهو آخر تلاميذ البخاري سماعا للصحيح وهو الذي نشر السنن عن شيخه[71]

25/ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

السند الثالث:

1/ محمد صالح البخاري:

هو الحاج محمد صالح الرضوي[72] البخاري من سلالة علي رضي الله عنه. غادر بلده الأم نحو مكة المكرمة حيث تتلمذ على عمر بن عبد الكريم. حفظ القرآن عن ظهر قلب في عشرين يوما. بعد وفاة شيخه غادر المدينة المقدسة واتجه إلى مدينة الجزائر في 29 رمضان 1261 هجري (سبتمبر1845م). حيث درّس السنة وعلوم أخرى في المساجد. وبعد عدة أشهر عاد إلى المدينة المنورة حيث توفي في جمادي الثانية 1265 هجري (فبراير 1849م) عن عمر ناهز 63 أو 64 سنة (انظر رحلة المشرفي).

2/ عمر عبد الكريم المكي، (شيخ محمد صالح الرضوي البخاري):

وهو عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي- الشافعي العلامة المحدّث الصالح (توفي: 1243 هجري بمكة)[73].

3/ محمد بن سنّة الأزهري[74] :

4/ ابن عُجيل اليمني[75]:

5/ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد العجل بن محمد بن يوسف بن

إبراهيم بن أحمد بن موسى بن عجيل أبو الوفاء:

درس القرآن والفقه على والده في بيت التقي ابن عجيل باليمن – حج عدة مرات- وأقام بزبيد من 1004 إلى 1005 هجري (1595-1596، 1606-1607م). توفي ليلة 13 إلى 14 شعبان 1074 هجري (14 مارس 1664 م)[76]

6/ قطب الدين محمد بن أحمد النهرواني مفتي مكة[77]

7/ أبو الفتوح نور الدين محمد بن عبد الله الطاؤسي[78]

8/ بابا يوسف الهيراتي.

9/ محمد بن شاذ بخت الفرغاني الفارسي

10/ أبو لقمان يحيى بن عمار الختلاني السمرقندي

وفي إسناد آخر نضيف عمار بن مقبل بن شاهان (وقد عاش 143 سنة).

11/ محمد بن يوسف الفربري

12 الإمام البخاري

الإسناد الرابع:

1/ محمد صالح البخاري

2/ عمر بن عبد الكريم المكي

3/ أبو محمد شمهوريش قاضي الجن[79]، يسمى بالعامية شمهروش الذي يُدّعى بأنه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتتلمذ عن البخاري ومسلم.

قائمة المصادر والمراجع

- آثار العلامة محمد بن أبي شنب مع بعض الشروح والتعليقات- مختار نويرات- مجلة اللغة العربية المجلد 9 العدد الأول- جوان 2007- المجلس الأعلى للغة العربية- الجزائر. ص: 25-49
- اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، طبعة دار النوادر دمشق 2014. بتحقيق د. رفعت فوزي عبد المطلب.
- أساس البلاغة للزمخشري – دار الفكر 1979
- الأشباه والنظائر للسيوطي دار الكتب العلمية 1403هـ.

- أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية- عبد الباقي مفتاح- دار الكتب العلمية 2009-
- أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد- سعيد الخوري الشرتوني- قم -إيران 1403
- الإلماع للقاضي عياض – تحقيق السيد أحمد صقر- ط1-1970- المكتبة العتيقة تونس
- إنجاز العهد بأسانيد بن المهدي – الوليد المهدي- دار عرّاف 2018
- البستان لابن مريم-تحقيق محمد بن أبي شنب –المطبعة الثعالبية 1908
- تاريخ الجزائر الثقافي للدكتور أبي القاسم سعد الله - دار الغرب الإسلامي ط1- 1998
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس – الديار بكري-حسين بن محمد- دار صادر بيروت.
- تراجم المؤلفين التونسيين –محمد محفوظ – دار الغرب الإسلامي 1994.
- ترتيب المدارك للقاضي عياض- تحقيق سعيد أعراب ط 1– 1983-المغرب
- تصقيل المرآة بشرح مقدمة المشكاة لعبد الغفور المليباري-كيرالا الهند2012م
- تعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم الحفناوي - مطبعة بيير فونتانا الشرقية - الجزائر 1906.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة محمد بن عبد الغني – تحقيق كمال يوسف الحوت دار الكتب العلمية 1988.
- تكملة الإكمال لابن ماكولا محمد بن عبد الغني –جامعة أم القرى ط 1 – 1410.
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار- تحقيق عبد السلام الهراس- دار الفكر للطباعة لبنان 1995
- ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي تحقيق عبد الله العمراني دار الغرب الإسلامي بيروت-ط 1 – 1403 هجري
- حواشي الأجهوري على شرح الزرقاقي على البيقونية-عطية الله الأجهوري- دار الكتب العلمية 2006
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر – محمد أمين المحبي دار صادر بيروت
- خلاصة الفكر في شرح المختصر في مصطلح أهل الأثر للشنشوري عبد الله. دار الكتب العلمية 2005

- الخلاصة في معرفة الحديث- الحسين بن محمد الطيبي تحقيق أبو عاصم الشوامي. المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع
- درة الحجال لابن القاضي المكناسي- تحقيق محمد الأحمد- المكتبة العتيقة تونس ط1- 1971
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني تحقيق: محمد عبد المعين ضان –دائرة المعارف العثمانية 1972 م حيدر آباد- الهند.
- الديباج المذهب لابن فرحون تحقيق محمد الأحمدي – دار التراث القاهرة.
- رحلة القلصادي تحقيق محمد أبو الأجفان الشركة التونسية للنشر 1978
- رسوم التحديث في علوم الحديث للجعبري-تحقيق: إبراهيم الميلي ط 1 -2000
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا- أحمد بن محمد الخفاجي تحقيق عبد الفتاح الحلو-مطبعة عيسى البابي الحلبي ط 1-1967م
- سير أعلام النبلاء-الذهبي – مؤسسة الرسالة تحقيق شعيب الأرناؤوط ط 9
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي-دار الكتب العلمية
- شرح الشمائل المحمدية للإمام الترمذي المسماة منية السائل خلاصة الشمائل للشيخ محمد عبد الحي الكتاني- دار الكتب العلمية 1971
- شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي تحقيق محمد سعيد أوغلي- دار إحياء السنة النبوية أنقرة
- شعب الأيمان للبيهقي: دار الكتب العلمية: بيروت تحقيق محمد سعيد البسيوني ط 1 - 1410 هجري
- صحيح مسلم ترقيم عبد الباقي-. دار إحياء التراث العربي بيروت
- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر – لمحمد بن الحاج الإفراني- تحقيق: عبد المجيد خيالي– مركز التراث الثقافي المغربي – الدار البيضاء المغرب ط 1– 2004
- طبقات الشاذلية الكبرى المسمى جامع الكرامات العلية في طبقات السادة الشاذلية – الحسن بن محمد الكوهن الفاسي – تحقيق مرسي محمد علي – دار الكتب العلمية 2005

- العرب في صقلية –إحسان عباس – دار الثقافة بيروت ط1-1975.
- فتح الإله ومنته في التحديث بفضل ربي ونعمته- أبو راس المعسكري- تحقيق محمد بن عبد الكريم الجزائري – المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر
- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي-زكريا الأنصاري-تحقيق ماهر الفحل وعبد اللطيف الهميم- دار الكتب العلمية بيروت ط 1-2002
- فتح المغيث – السخاوي- مكتبة السنة- مصر 2003- ص: 28/1.
- فهرس الفهارس والأثبات و معجم المعاجم و المشيخات و المسلسلات – للكتاني عبد الحي- دار الغرب الإسلامي ط 2- 1982.
- الفهرسة الصغرى والكبرى محمد التاودي بن سودة دار الكتب العلمية 2002
- القاموس المحيط للفيروزآبادي -تحقيق مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي- مؤسسة الرسالة ط 8. 2005.
- كتاب المعجم لأبي سعيد بن الأعرابي تحقيق عبد المحسن الحسيني- دار ابن الجوزي 1997.
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم - محمد بن علي التهانوي – تحقيق:علي دحروج – لبنان ناشرون ط 1 - 1996
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة – نجم الدين محمد بن محمد الغزي – دار الكتب العلمية بيروت – ط1- 1997
- مختار الصحاح للرازي تحقيق: محمود خاطر- لبنان ناشرون –بيروت 1995 .
- المصباح المنير للفيومي، المكتبة العلمية –بيروت-
- المعاصرون- محمد كرد علي- مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق 1980م
- معجم أعلام الجزائر لعادل نويهض- مؤسسة نويهض لبنان 1980.
- معرفة الصحابة – أبو نعيم تحقيق: عادل العزازي
- المعيار المعرب للونشريسي – وزارة الأوقاف المغربية 1981.
- مقدمة صحيح مسلم ترقيم عبد الباقي- دار إحياء التراث العربي بيروت

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج-يحيى بن شرف النووي-دار إحياء التراث العربي بيروت ط 2- 1392هـ.
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي بدر الدين بن جماعة تحقيق: محي الدين رمضان-دار الفكر دمشق ط 2-1406هـ
- موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين- لمجموعة من الأساتذة- إشراف أ.رابح خدوسي -منشورات الحضارة 2004
- نفح الطيب للمقري التلمساني-تحقيق إحسان عباس-دار صادر بيروت 1388
- نيل الابتهاج-أحمد بابا التنبكتي- دار الكتاب طرابلس ليبيا-ط 2 -2000
- وفيات الونشريسي – تحقيق محمد بن يوسف القاضي-نشر شركة نوابغ الفكر
- وفيات الأعيان لابن خلكان أحمد بن أحمد - تحقيق إحسان عباس- دار صادر بيروت ط 1-1971
- ينبوع العين الثرّة في تفريع مسألة الإمام بالأجرة طبع بتحقيق قطب الريسوني بدار ابن حزم ط1- 2005
- مجلة التراث العربي- دمشق- العدد 104- ذو الحجة 1427هـ - كانون الأول 2006م السنة 26

مجلة اللغة العربية المجلد 9 العدد الأول- جوان 2007- المجلس الأعلى للغة العربية- الجزائر. (آثار العلامة محمد بن أبي شنب مع بعض الشروح والتعليقات- مختار نويرات).

الحواشي والإحالات:

[1] – المعاصرون- محمد كرد علي- مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق 1980م- ص: 338. وانظر كذلك:مجلة التراث العربي – دمشق- العدد 104- ذو الحجة 1427هـ - كانون الأول 2006م السنة 26- ص: 289.

[2] – آثار العلامة محمد بن أبي شنب مع بعض الشروح والتعليقات- مختار نويرات- مجلة اللغة العربية المجلد 9 العدد الأول- جوان 2007- المجلس الأعلى للغة العربية- الجزائر. ص: 25-49.

[3] – كان هذا العدد في أيام الكاتب، ويتغير عدد المجلدات باختلاف الطبعات. للتذكير فإن العلامة ابن أبي شنب أحال في هذه الدراسة على طبعات قديمة غير متوفرة في هذه الأيام.

[4] – انظر قواعد التحديث لجمال الدين القاسمي– دار الكتب العلمية بيروت. ص: 202

[5] –مختار الصحاح للرازي تحقيق: محمود خاطر –بيروت 1995 –لبنان ناشرون – ص 326

[6] – المصباح المنير للفيومي، المكتبة العلمية –بيروت– ص: 291

[7]–أساس البلاغة للزمخشري –دار الفكر 1979– ص: 310.

[8]– هذه العبارات ليست موجودة في القاموس، والمثبت فيه هو:(والمسند من الحديث: ما أسند إلى قائله، جمع: مسانيد) القاموس المحيط للفيروزآبادي –تحقيق مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي– مؤسسة الرسالة ط 8. 2005. ص: 290.

[9]– أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد – سعيد الخوري الشرتوني – قم – إيران 1403– ص: 547.

[10]– كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم – محمد بن علي التهانوي – تحقيق:علي دحروج – لبنان ناشرون ط 1 1996. ص: 984/1

[11] – الذي في فتح المغيث أن الإسناد: هُوَ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ النُّخْبَةِ: الطَّرِيقُ الْمُوَصِّلَةُ إِلَى الْمَتْنِ، مَعَ قَوْلِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْهُ: إِنَّهُ حِكَايَةُ طَرِيقِ الْمَتْنِ وَهُوَ أَشْبَهُ، فَذَاكَ تَعْرِيفُ السَّنَدِ، وَالأَمْرُ سَهْلٌ.(مكتبة السنة–مصر 2003– ص: 28/1).

[12] – تصقيل المرآة بشرح مقدمة المشكاة– عبد الغفور المليباري– كيرالا الهند 2012م. ص: 65.

[13]– الخلاصة في معرفة الحديث– الحسين بن محمد الطيبي تحقيق أبو عاصم الشوامي. المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع. ص: 28.

قال الطيبي: فعلى هذا: السند والإسناد يتقاربان في معنى الاعتماد.

[14]– فتح الباقي بشرح ألفية العراقي–زكريا الأنصاري–تحقيق ماهر الفحل وعبد اللطيف الهميم– دار الكتب العلمية بيروت ط 1–2002. ص: 95/1

[15]– المصدر السابق ص: 99/1 وانظر كلام ابن جماعة في: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي بدر الدين بن جماعة تحقيق: محي الدين رمضان– دار الفكر دمشق ط 2–1406هـ ص: 30.

[16]– خلاصة الفكر في شرح المختصر في مصطلح أهل الأثر للشنشوري عبد الله. دار الكتب العلمية 2005 ص:9

[17]– حواشي الأجهوري على شرح الزرقاقي على البيقونية–عطية الله الأجهوري– دار الكتب العلمية 2006 ص:20.

[18]– وهي شروط الفقهاء والأصوليين للحديث الصحيح. وزاد المحدثون نفي الشذوذ والعلة القادحة. (انظر الاقتراح في فن الاصطلاح لابن دقيق العيد– دار الكتب العلمية بيروت ص: 5.

[19]– مقدمة صحيح مسلم ترقيم عبد الباقي–عن عبد الله بن المبارك. دار إحياء التراث العربي بيروت ص: 5/1.

[20]– الخلاصة في معرفة الحديث للطيبي ص: 112. المثبت في الخلاصة هو: "سلسلة السند المخصوص بهذه الأمة حرسها الله تعالى" (ربما ذكرها ابن أبي شنب بالمعنى).

[21]– شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي تحقيق محمد سعيد أوغلي– دار إحياء السنة أنقرة – ص: 40

[22]– صوابه: اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: طبعة دار النوادر دمشق 2014. بتحقيق د. رفعت فوزي عبد المطلب.

[23]– المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج–يحيى بن شرف النووي–دار إحياء التراث العربي بيروت ط 2– 1392هـ. ص:1/13–14

[24] – يقصد الأسانيد العالية.

[25] – ذكر القاضي عياض عن عبد الله بن مسلمة القعنبي قوله: قال لي مالك بن أنس: قراءتك عليّ أصح من قراءتي عليك. (الإلماع للقاضي عياض– تحقيق السيد أحمد صقر– ط1–1970– المكتبة العتيقة تونس ص: 69.)

[26]–ذكرها الجعبري في رسوم التحديث في علوم الحديث–تحقيق: إبراهيم الميلي ط 1 –2000–ص: 104.

[27]– عبارة: أحدثنا قليلة الاستعمال عند المحدثين.، وقد استعملها أبو نعيم في كتابه معرفة الصحابة 536/2 تحقيق: عادل العزازي–البيهقي في شعب الأمام: 265/7 دار الكتب العلمية: بيروت تحقيق محمد سعيد البسيوني ط 1 –1410 هجري

[28] – بعد أن ذكر طرق التحمل و صيغ الأداء عند المحدثين ، لم يذكر ابن أبي شنب صيغ الأداء بين رجال الأسانيد التي سيذكرها.

[29]– ترجم له المشرفي أبو محمد العربي بن علي في رحلته المسماة "ذخيرة الأواخر والأول".

[30] – نقل ترجمته العلامة الحفناوي في كتابه: تعريف الخلف برجال السلف – مطبعة بيير فونتانا الشرقية في الجزائر 1906. ص:(535–536) قال الحفناوي: الشيخ الفقيه المشارك أبو حسن السيد علي العمّالي المدرس بالمدرسة الثعالبية في الجزائر الإمام بالجامع الأعظم. بعد أن أمضي معظم عمره في الانكباب على العلوم و الإقراء والإفادة والاستفادة، كان رحمه الله لطيف المسامرة حلو المحاضرة عاكفا على تدريس التصريف بشرح الزنجي وعلم الكلام بمتن الجوهرة والعقائد السنوسية، ولد كما وجد بخط والده عليه رحمة الله ، ضحوة يوم الإثنين الساعة الحادية عشر من شهر رجب وهو اليوم الحادي عشر من الشهر المذكور من سنة 1266 هجري، وفي يوم الأربعاء الحادي عشر من (ذي القعدة) سنة 1274ه ختم البقرة، وفي محرم سنة 1282هجري حفظ القرآن و اشتغل بقراءة العلم – وتوفي صيف هذه السنة 1326 هجري.

[31] – هي مدينة السويرة حاليا بالمملكة المغربية.

[32] – هو محمد بن عبد الرحمان بن الحاج اليبدري التلمساني صاحب ياقوتة الحواشي على شرح الأمام الخراشي التي انتهى من تأليفها سنة 1179ه. انظر تاريخ الجزائر الثقافي للدكتور أبي القاسم سعد الله – دار الغرب الإسلامي ط1– 1998 – ص: 2/69.

[33] – أحمد بن ثابت البجائى الشريف التلمساني المتوفى سنة 1152هـ صاحب الرسالة الغراء في ترتيب وجوه القراء– و – "التفكر والاعتبار في فضل الصلاة على النبي المختار.وهي كتب مطبوعة. (موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين – مطبعة المنهل 2014– ص: 536.

[34] – لعله: سيدي محمد بن محمد بن الحاج محمد بن سعيد اليبدري المدعو أمزيان المتوفى سنة 964هـ (البستان ص: 284.)

[35]–ذكره ابن مريم عند ترجمته لابنه حدادة بن محمد بن الحاج اليبدري المتوفى سنة 1008ه–البستان لابن مريم–تحقيق محمد بن أبي شنب –المطبعة الثعالبية 1908– ص:96

[36]– Complement de l'histoire des Béni ZEYYANE. par l'ABBE BARGES– paris 1887 – page 439–443

[37]–لم يذكر المؤلف، الاسم الكامل لهذا العلم واكتفى بذكر (ابن الإمام) وهذه النسبة يشترك فيها الكثير، وبعد البحث في المجال الزمني الذي عاش فيه صاحب الترجمة أرجح أن يكون هو: محمد بن محمد بن العباس التلمساني ابن الإمام، كان حيا بعد 920 هجري، الذي عاش في زمن ابن الحوضي (صاحب الترجمة الموالية) (نيل الابتهاج–بابا التنبكتي ص: 585 رقم 713. البستان لابن مريم ص: 259)

[38] – العلامة سيدي محمد بن يوسف السنوسي (ت 895 هجري)

[39] – ترجمته في: ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي تحقيق عبد الله العمراني دار الغرب الإسلامي بيروت–ط 1 – 1403 هجري ص: 433–434

[40] – وفيات الونشريسي – تحقيق محمد بن يوسف القاضي– نشر شركة نوابغ الفكر ص: 110
نيل الابتهاج–أحمد بابا التنبكتي– دار الكتاب طرابلس ليبيا– ط 2 – 2000 ص: 123 رقم 115

[41] – أبو حسن علي بن محمد القلصادي الأندلسي صاحب. الرحلة ولد سنة 825هـ وتوفى سنة 891هـ.ترجمته في (رحلة القلصادي تحقيق محمد أبو الأجفان الشركة التونسية للنشر 1978. ص: 30.)

[42] – الشيخ زروق: أبو العباس سيدي أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنوسي الفاسي عرف بزروق – ولد سنة 846هـ وتوفى سنة 899هـ . صاحب النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية.(ترجمته في طبقات الشاذلية الكبرى المسمى جامع الكرامات العلية في طبقات السادة الشاذلية – الحسن بن محمد الكوهن الفاسي – تحقيق مرسي محمد علي – دار الكتب العلمية 2005– ص: 115 رقم: 33.)

[43] – السخاوي: العلامة المسند محمد بن عبد الرحمان شمس الدين السخاوي الأصل القاهري مولدا الشافعي نزيل الحرمين ولد سنة 831هـ وتوفي سنة 902هـ . ترجمته في : (الكواكب السائرة بأعيان المائة

العاشرة – نجم الدين محمد بن محمد الغزي – دار الكتب العلمية بيروت – ط1- 1997- ص: 53/1 رقم: 83.

[44] – Essai chronologique sur les musulmans célèbres d'Alger 1886 Alger p 4 par Joachim de Gonzalez

[45]– الديباج المذهب لابن فرحون – ص: 139

[46] – نيل الابتهاج – أحمد بابا التنبكتي – ص: 357 رقم 462.

[47] – (طبع بتحقيق قطب الريسوني بدار ابن حزم ط1- 2005.)

[48] – صوابه: الطريق الممتاز لسلوك مسألة ابن المواز (المعيار المعرب للونشريسي – وزارة الأوقاف المغربية 1981- ص 47/2)

[49] – هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن الفخار الجذامي يكنى أبا بكر. ترجم له لسان الدين بن الخطيب في الإحاطة، قال: كان رحمه الله خيرا صالحا، قليل الرياء والتصنع، أخذ العلم عن كثير من الشيوخ منهم: أبي عبد الله الجنيدي المعروف بالغراق وابن الكاتب المكناسي وغيرهما. له نحو الثلاثين تأليفا. ولد ما بين الثلاثين والأربعين وست مائة وتوفي رحمه الله بمالقة في عام 723هـ . انظر الإحاطة – دار الأمل للدراسات الجزائر 2009- ص: 669/3.

[50] – ترجمته في الديباج المذهب لابن فرحون 349/1 . توفي حوالي سنة 400هـ (تراجم المؤلفين التونسيين – محمد محفوظ – دار الغرب الإسلامي 1994. ص: 77/1.يقول إحسان عباس في كتابه "العرب في صقلية": إن البرادعي فرغ من كتابه "التهذيب في اختصار المدونة" سنة 372ه.(العرب في صقلية –دار الثقافة بيروت ط1-1975. ص: 98.)وقال القاضي عياض: وعليه معول أكثرهم بالمغرب والأندلس.(ترتيب المدارك :257-256/7).

[51] – (صوابه: أحمد بن نصر الداودي (ت:402 هجري) قال القاضي عياض: أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي من أئمة المالكية بالمغرب، والمتسمّين في العلم، المجيدين للتأليف، أصله من المسيلة، وقيل من بسكرة. كان بطرابلس، وبها أملى كتابه في شرح الموطأ، ثم انتقل إلى تلمسان، وكان فقيهاً فاضلاً متفنناً مؤلفاً مجيداً، له حظ من اللسان والحديث والنظر، أخذ عنه أبو عبد الله البوني، وعليه تفقه، وألّف كتاب النامي في شرح الموطأ، والواعي في الفقه، والنصيحة في شرح البخاري، والإيضاح في الرد على الفكرية، وكتاب الأصول، وكتاب البيان، وكتاب الأموال توفي بتلمسان سنة اثنتين وأربعمائة (ترتيب المدارك للقاضي عياض 102-104

[52] – لم يذكر ابن أبي شنب إسناد الداودي إلى البخاري، وهذا ما جرى عليه من ترجم له. وبالتتبع والسبر يتبيّن بأن الداودي أخذ العلم عن إبراهيم بن خلف الأندلسي، الذي يروي عن أبي سعيد بن الأعرابي(ت: 341ه) الذي يروي عن محمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بـ : مطين (ت: 297ه) الذي يروي عن الإمام

البخاري. (ذكر إبراهيم بن خلف وابن الأعرابي: ابن الأبار في التكملة 116/1 رقم 336- وذكر محمد بن سليمان مطين، ابن الأعرابي في معجمه رقم 372 ص:1/ 211 تحقيق عبد المحسن الحسيني- دار ابن الجوزي 1997.)

[53] – موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين- لمجموعة من الأساتذة- إشراف أ.رابح خدوسي – منشورات الحضارة 2004 ص: 52. ومعجم أعلام الجزائر ص: 121. قال الحفناوي: توفي علي الحفاف سنة 1307ه(تعريف الخلف برجال السلف 160/2).

[54] – توفي رحمه الله سنة 1293ه بعد وفاة العلامة حميدة العمالي بثلاث سنوات- أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية- عبد الباقي مفتاح- دار الكتب العلمية 2009- ص: 96.

[55] – ذكره العلامة محمد بن أبي راس ضمن شيوخه في فتح الإله ومنته في التحديث بفضل ربي ونعمته- تحقيق محمد بن عبد الكريم الجزائري – المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ص: 95.

[56] – ترجمته في تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله. ص: 224/2 .

[57]– ترجمته في: صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر – لمحمد بن الحاج الإفراني-تحقيق: عبد المجيد خيالي– مركز التراث الثقافي المغربي – الدار البيضاء المغرب ط 1– 2004 ص: 101 رقم 32.

[58] – ترجمته في نيل الابتهاج – أحمد بابا التنبكتي- ص: 345 رقم 488.

[59] – نيل الابتهاج أحمد بابا التنبكتي ص: 781 رقم: 709.

[60] – اسمه الكامل هو: أبو عبد الله محمد بن أبي قاسم محمد بن عيسى بن أحمد السراج وهو يروي عن أبيه عن جده. (انظر: الفهرسة الصغرى والكبرى محمد التاودي بن سودة دار الكتب العلمية 2002 ص:74)

[61] – صوابه أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان الأنصاري القرطبي الفاسي له كتاب المنافع في قراءة نافع وكتاب ترتيب الأداء وغيرها. (ت 730ه).ذكره ابن القاضي المكناسي في درة الحجال ضمن شيوخ أبي العباس أحمد الزواوي- درة الحجال تحقيق محمد الأحمد- المكتبة العتيقة تونس ط1- 1971. ص: 95/1. وترجم له محمد بن جعفر الكتاني في سلوة الأنفاس- دار الثقافة الدار البيضاء المغرب 2004- ص: 182/3.

[62] – اسمه الكامل هو: أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز الهواري. سمع صحيح البخاري من القاضي أبي مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي. انظر (ثبت أبي جعفر الوادي آشي ص: 270) ولد بتلمسان في رمضان سنة سبع عشرة وستمائة (المصدر السابق ص: 143.)

[63] – يروي صحيح البخاري عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن الجد الفهري. (المصدر السابق).

[64] – يروي صحيح البخاري عن أبي الحسن الرعيني – الديباج المذهب لابن فرحون 157
تكملة الإكمال لابن ماكولا محمد بن عبد الغني –جامعة أم القرى ط 1 – 1410 هجري 82/2.
سير أعلام النبلاء–الذهبي – مؤسسة الرسالة تحقيق شعيب الأرناؤوط ط 9- 177/21 رقم 89.

ابن الأبار– التكملة لكتاب الصلة تحقيق عبد السلام الهراس– دار الفكر للطباعة لبنان 1995 64/2 رقم 177

[65] – هو: شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن شريح الإمام الأوحد المعمر الخطيب شيخ المقرئين والمحدثين أبو الحسن الرعيني الأشبيلي المالكي خطيب اشبيليا ولد في ربيع الأول سنة 451 هجري. تلا على والده العلامة أبي عبد الله بكتابه "الكافي" في السبع وحمل عنه علما كثيرا وأجاز له أبو محمد بن حزم الظاهري – وسمع صحيح البخاري من أبي عبد الله بن منظور صاحب أبي ذر الهروي–توفي في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة 539 هجري (سير أعلام النبلاء 142/20).

[65] – نفح الطيب للمقري التلمساني–تحقيق إحسان عباس–دار صادر بيروت 1388 هجري ص: 70/2.

[66]– إشبيلي طلب الفقه والحديث ببلده ورحل فسمع من أبي ذر الهروي وأبي القاسم بن بقي وأبي النجيب الأرموني وغيرهم. فانصرف إلى الأندلس واحتيج إليه وسمع منه. وولي القضاء، حدّث عنه أبو علي الجياني. قال أبو علي: وكان حسن الضبط جيد التقييد للحديث كريم النفس خيرا. توفي في شوال سنة تسع و ستين (يعني و أربعمائة) و هو ابن سبعين عاما و أربعة أشهر –رحمه الله–(ترتيب المدارك للقاضي عياض– تحقيق سعيد أعراب ط 1 – 1983–المغرب– 155/8.) .

[67] – نفح الطيب للمقري التلمساني 70/2

[68]– المثبت في الديباج لابن فرحون هو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو ذر الهروي وذلك في الطبقة الثامنة من أهل العراق. رقم 132/2 تحقيق محمد الأحمدي – دار التراث القاهرة.

[69]– لعله نفس كتاب من روى عنهم ومن لقيهم ولم يرو عنهم

[70]– أقول بأن ابن فرحون ذكره نسبة فقال أنه سمع من الحموي. والحموي هو: عبد الله بن أحمد بن حمويه أبو محمد الحموي السرخسي سمع البخاري من محمد بن يوسف الفربري (ص: 32 رقم 382–التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد.) لابن نقطة محمد بن عبد الغني – تحقيق كمال يوسف الحوت دار الكتب العلمية 1988.

[71] – تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس – الديار بكري–حسين بن محمد دار صادر بيروت 351/2.

وفيات الأعيان لابن خلكان أحمد بن أحمد – تحقيق إحسان عباس– دار صادر بيروت ط 1–1971– ص: 290/4 رقم 621.

[72] – صاحب المسلسلات (انظر فهرس الفهارس والأثبات و معجم المعاجم و المشيخات و المسلسلات – للكتاني عبد الحي– دار العرب الإسلامي ط 2– 1982 ص: 662/1 رقم 416

[73] – فهرس الفهارس: 796/2 رقم 445

[74] – هو محمد بن محمد بن سنّة المغربي ولد سنة 1042 هجري وتوفي سنة 1186 هجري) فهرس الفهارس 1026/2 رقم 582.وانظر: إنجاز العهد بأسانيد بن المهدي – الوليد المهدي– دار عرّاف 2018. ص: 23.

وهو يروي عن أبي الوفاء أحمد بن محمد بن العجل.

وانظر شرح الشمائل المحمدية للإمام الترمذي المسماة منية السائل خلاصة الشمائل للشيخ محمد عبد الحي الكتاني- دار الكتب العلمية 1971. ص: 107.

[75] – (لعله: أبو أحمد بن محمد العجل).

[76] – خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر – محمد أمين المحبي دار صادر بيروت – 1/346-347.

[77] – ذكره الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي في ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا تحقيق عبد الفتاح الحلو-مطبعة عيسى البابي الحلبي ط 1-1967م – ص: 407

واسمه الكامل: قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن محمد القاضي خان بن بهاء الدين بن يعقوب بن حسن بن علي النهرواني الهندي ثم المكي الحنفي ولد سنة 917 هجري-صاحب طبقات الحنفية، وتوفي سنة 990 هجري. شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي-دار الكتب العلمية-ص: 8/417-418.

[78]نور الدين أبو الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاؤسي الصوفي الذي يروي صحيح البخاري عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي، عن المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني عن المعمر أبي لقمان –يحيى بن عمار مقبل بن شاهان عن الفربري عن البخاري. انظر فهرس الفهارس 2/948

[79] – لا شك في أن بعض الجنّ استجاب لدعوة النبي –صلى الله عليه وسلم- وأسلم قال تعالى:﴿ قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجنّ فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا ﴾.- هل يعيش الجنّ أعمارا طويلة ؟ هذا من الأمور الغيبية ، إلا ما هو معروف عن إبليس اللعين أنه سيبقى حيا إلى أن تقوم الساعة ﴿ قال انظرني إلى يوم يبعثون ، قال إنك من المنظرين ﴾

قال أهل العلم بأن رواية الجنّ للأحاديث ضعيفة. وفرّق السيوطي- رحمه الله- بين رواية الجنّ عن الإنس ورواية الجنّ عن الجنّ، وأشار بقبول الأولى ورد الثانية لعدم حصول الثقة بعدالتهم.(انظر: الأشباه والنظائر للسيوطي دار الكتب العلمية 1403هـ ص:259).

The men who narrated Sahih Al-Bukhari And they reported him to the people of Algeria

Translation, tuning and commenting

Prof. Mostafa Hamidatou

Department of Ossoul Eddine

Institute of Islamic Sciences - Eloued University

Mostafa60@hotmail.com

Abstract:

The Algerian scholars were interested in the service of the books of the Prophetic Tradition (Sunnah), especially Sahih al-Imam al-Bukhari.

The distinct contributions of Mohammed bin abi shanab in this regard, was significant.

The study presented by Ibn Abi Shanab on the men who narrated Sahih Al-Bukhari and reported it to the people of Algeria is a qualitative addition in this field.

This study, written by the author in French, remained locked in the drawers. This Arabic translation, which we offer to the reader, shed light on the men who teach and narrate the sahih of imam al-Bukhari to the people of Algeria.

key words:

Sahih Al-Bukhari – Algeria – Narrators- Ibn Abi Shanab.